ترسل باسم مدير الجريدة
محمد نبيس
المراسلات
نهج سيدي بو خريصان
عدد ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤

Ez-Zamane
الزمان

ثمن النسخة
٢٥
صانتيما

تونس يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة الحرام ١٣٥٤ — عدد ٣١٧ — السنة السا... — وفي ٤ فيفري ١٩٣٦ - 4 Février 1936

تاريخ الادب التونسي قبل الاسلام

٦

عصر اغسطن

يبتدي، عصر غسطن في اواسط القرن الرابع لينتهي في بداءة القرن الخامس . وهو عصر تفشت فيه المسيحية وذاعت في الاوساط ذيوعا وساعد على ذيوعها مظالم السلطة الرومانية وسياسة التفوق التي تجريها . فان التونسيين ما وجدوا دينا يامر بالاخوة والمساواة حتى اعتنقوه افواجا . . .

وكان من ءاثار انتشار المسيحية نشأة المذاهب واختلافها . ولسنا نريد الآن دراسة هاته المذاهب فذلك ما سنفرد له فصلا ءاخر ان شاء الله ولكننا نريد ان نقول ان الحرب كانت بينها حامية الوطيس

ومن جهة اخرى فان للوثنية هي ايضا اعلامها كانوا يصدون هجامات المسيحية ومذاهبها التي كانت تنتصر يوما بعد يوم . . . ورغم خيبات الوثنين خيبات متلاحقة فانهم لم ينعزلوا عن الميدان ولم يقنعوا بالخيبة والهزيمة . وهكذا كان لهب المشاحنات والمنازعات الدينية في اندلاع . . .

واستفاد الادب من هاته المشاحنات فازدهرت الخطابة والارسال ازدهارا . وكان الادب في هذا العصر ايضا قسمين وكان بقسميه دينيا قبل كل شيء

ويقرن اسم اغسطن بهذا العصر لانه كان اسمى عنوان وابرز عبقرية اثرت فيه تاثيرا واظهر شخصية شغلت الناس وادهشتهم ولا زالت تدهش من يقراها وينفذ اليها تنجبها تونس ويمتد سلطانها على البلاد اللتينية ويرتكز هذا السلطان ويشت على الكنيسة في جميع انحاء المعمور وفي مختلف الاعصر وتبائن الدهور وهبت الزعازع والاعاصير خلال القرون ولكنها تحامت اغسطس لان سلطانه كان فوق كل سلطان .

***

وقبل ان ياتي اغسطس ويدعم اركان الكاتولوكية ويحقق لجانبها النصر والظفر كانت المسيحية تتنازعها مذاهب شتى هي : الآرية والمنسية والدوناتية والكاتولوكية وكان لكل من هاته المذاهب ادباؤه واعلامه .

فللمنسية وللدوناتية صاحبها وغيرهم

وكانت هاته المذاهب في حاجة الى من يجادل ويخطب ويكتب يدعو الى اعتناقها والايمان بها وكانت في نشاط . . .

واستفاد الادب من النشاط كما قلنا

***

وجاء اغسطن او قفل جاء زعزع على الحياة الدينية والادبية . فحمل حملاته على الوثنية والمذاهب الاعتزالية حتى احرجها وكان خصومه يقرأون لحملاته الف حساب .

اغسطن

ولد اغسطن بتاقست وهي مدينة سوق اهراس اليوم سنة ٣٥٤ . وتلقي تعلمه الابتدائي بمسقط راسه ثم تعلمه الثنوي بمادورا ثم انهى دراسته العالية بجامعة قرطاج .

وانتصب لتدريس النحو بمسقط راسه سنة ٣٧٤ ولتدريس البلاغة بقرطاج سنة ٣٧٨ وبروما سنة ٣٨٣ وبميلانوا سنة ٣٨٤ .

فالى الان كانت حياته بين الدراسة والتدريس .

واعتنق خلال هاته السنوات المنسية وضل منسيا تسعة سنوات .

وتعرف بامراة عاشرها بدون زواج وولدت له ولدا توفي صغيرا وكان خلال هاته السنوات ايضا منكبا على دراسة الفلسفة والمذاهب الدينية فترك المنسية واعتنق الكاتوليكية في ٢٤ افريل سنة ٣٧٧ .

ورجع الى مسقط راسه ثم سمي اسقفا لمدينة هيبون (عنابة) .

ومن يوم انتصابه اسقفا اعلن حربا شعواء على المعتزلين والوثنين فانتصر عليهم وانتصرت الكنيسة به وتدعمت اركانها بتونس .

وكان يوم الثامن والعشرين من اوت سنة ٤٣٠ يوم كان الوندال يحاصرون هيبون ساعة مات اغسطن بالحمى .

●●●

وءاثار اغسطن ثرية خصبة غالبها عن المسيحية واحسنها هي « الاعترافات » وهي اعترافات بعد لم نقرأ ما يضارعها من اعترافات سواء من الكتاب ولست استثني اعترافات روسو .

فهذا الكتاب الفريد من بين كل كتب اغسطن يسمو عن كل سام تطالعه فاذا كل سطر حي ينبض وتتلوه فاذا انت تتلو قصيدا بعيدا فيه احساس دافق وفيه فن جليل وفيه فلسفة رحبة تبطنها لذة عميقة بعيدة القرار .

وروح اغسطن تبدو في اعترافاته واضحة وهي روح المتصوف النافذ التصوف :

« ناديتني يا رب وها ان صوتك ينفذ صمم اذني وجمالك يشع فيطرد ضلالي وعماي وعبيرك يضوع فانشقه فانا طموح اليك ، قد تذوقتك فاشتد وعطشي ولمستني فانا احترق شوقا سلامك . . . »

. . . . .

ايا ينبوع خبراتنا يا رب امنحنا سلامك سلام راحتك سلاما ابديا لا يخبو »

فهاته الابتهالات تتصاعد من نفس ثملة بروح الله منبهرة بجماله وقوته . والله قوة لا امكان لها او قفل هي في مكان ويقين صامد للجاحد اين ذهب وارتد .

« هل تعيك الارض والسماء لانك تملأهما ؟ ام انك تملأهما وفيك بقية لانك غير محزون ؟ واين في غير الارض والسماء يفيض جمالك وهل انت في حاجة ان يعيك شيء انت الذي تملأ كل شيء ؟ .

والاوعية الملأى منك لا تجعل اتزانك لانها اذا تحطمت لا تتبدد . . . . وعندما تتبدد انت علينا لا تهوي نحونا ولكنك تسمو بنا اليك . . . »

ويحس الانسان بهذا السمو في اي صفحة من الاعترافات » وتطالعه روح اغسطن المسيحية في حنين وشوق دائم الى « منهل الاضواء »

فاغسطن متصوف وهو المتصوف التونسي الوحيد الذي نعرفه في تونس المسيحية وتصوفه في صميمه هو تصوف ابي مدين وابي الحسن الشاذلي في تونس المسلمة .

وبهاته الروح الثملة بروح ان عاش اغسطن لله يدعو للمسيحية ويقاوم المعتزلين عنها وكان يسانده في دعوته اعلام ءاخرون كبوسيديوس ونوفاتوس واليبوس وفرتيناتيانوس وغيرهم . وترك هؤلاء ايضا صفحات متواضعة ولكن لها قيمتها على كل حال

***

وللادب الوثني اعلامه ايضا في هذا العصر كوريليوس فيكتور وفيكتورين وسرفيوس ومكروب

فيكتورين

ولد في فجر القرن الرابع بالمملكة التونسية ويجهل المؤرخون اي بلد كانت فيه ولادته، وغاية ما يعلمونه هو انه بعد ان استكمل نضوجه العقلي سافر الى روما وانتصب لتدريس البلاغة فيها، وكان وثنيا ممعنا في وثنيته « يدافع عن الاوثان ببيان جبار » وكان معبود الجماهير بروما عبادة بلغت الى حد ان اقاموا له تمثالا في احدى ساحات العاصمة الرومانية . ويقول اغسطن عنه

« هذا العجوز الجليل العلم كان متبحرا في سائر نواحي المعرفة درس جمهرة من الفلاسفة درسا عميقا وشرح مذاهبهم وءاراهم ومن تلامذته كثيرون كانوا اعضاء لمجلس الشيوخ »

فهذا التبحر في الفلسفة هو الذي وطد مركزه في روما وهو الذي جعل من تاثير بيانه الذي راينا وهو الذي اهله لان يكون اكبر مدافع عن الوثنية في اوقات كانت فيها الوثنية تتلقى الصفعات . . . وهو ايضا الذي جعله يتفلت من الوثنية وينقلب عليها هازئا ساخطا ويرتمي في احضان المسيحية ويتبوا بين دعاتها واعلامها مكانا رفيعا

والف فيكتورين عن الوثنية كما الف عن المسيحية ومن سوء حظ الادب التونسي وسوء حظ فيكتورين ان تضيع اهم كتبه الوثنية ولسنا نريد استقصاء هاته الاسباب ولكن حسبنا ان نقول انه قد ضاعت من كتبه في حياته الوثنية اهمها وانه لا يمكننا ان نفهم الاديب الوثني من فيكتورين فهما صحيحا ولا ان نقدره التقدير الذي تستطيبه مكانته وترضاه

فكل ما نعلمه هو انه ترجم لفلاسفه الاغريق كارسطاليس وبورفير ومن كتبه التي حفظتها السنون كتاب الحقائق وكتاب الفن النحوي كتبها « باسلوب واضح حي لا يمل ولا يرهق »

فهو اذا عالم وفيلسوف وكاتب وخطيب مفوه على ما يحدثنا به الاقدمون

سرفيوس — كانت ولادة سرفيوس بموريطانيا وذلك في اواسط القرن الرابع . وارتحل شابا الى روما وانتصب للتعلم فيها حتى ذاع صيته وسما نجمه سموا مكنه من التردد على النوادي الادبية العالية في ذلك العهد وجعله يلقى فيها القبول الحار والتقدير التام

واشهر تاليفه هو شرح فرجيل الذي دل على مكانة علمية لا تجحد والذي نال به التقدير الشديد

وله كتب اخرى ككتاب الخواتم ولكنها كتب متواضعة على جودة تاليفها وافادتها

اورليوس فيكتور

ولد فيكتور الافريقي كما كان يدعى في القديم حوالي لمطة ولا علم لنا ولو على سبيل التقريب بالسنة التي ولد فيها . وكل ما نعلمه هو انه عاش في القرن الرابع وفجر القرن الخامس وتقلب بين مناصب سياسية عديدة وكان وثنيا ممعنا في وثنيته امعانا شديدا

ونظرا لاتصاله بالبلاط كانت تاليفه عن رجال الدولة . فقد ترجم لرجال الحكومة الذين عاصروه او الذين سبقوه من قياصرة ووزراء وغيرهم . وامتاز باسلوب عصبي حي كالوتر في ارتعاشه فيه تزاحم في المعاني تزاحما متماسكا منتظما

مكروب : هو كاتب جليل عاصر اغسطن وشاهد مآسي التخريب الوندالي الاولى وتقلب في الوظائف العمومية السامية . واهم تاكيفه هو كتاب العطارديات الذي يضم ستة اجزاء الفه لولده وجمع له فيه من التاريخ والفلك والفلسفة والدين والدين والادب ما يكفيه مؤونة التنقيب في سواه عن العلوم التي « يحتاجها الانسان » فهو موسوعة جليلة ان شئنا .

وله كتاب آخر هو : الشرح تناول فيه فرجيل من جميع نواحيه ودرسه دراسة مستفيضة وانتقد فيه الذين لا يهمهم من فرجيل الا اسلوبه ولغته .

« ففي فرجيل كما كان يقول مادة ثرية » حرام اهمالها وجريمة الزهد فيها . وهكذا نفذ مكروب في فرجيل وفهمه اصدق فهم واتمه فهو الى جانب علمه الغزير الذي نقرأه في عطارديات نقادة نافذ الفهم .

واسلوبه يرسله في غير تكلف فياتي سهلا فيه الوضوح وفيه النشاط .

●●●

وادب عصر اغسطن بعد ادب يسمو عن ادب العصر الذي سبقه في اسلوبه ومادته واعلامه يتبوأون مقاعدهم في الادب العالي العتيق

الكريب — محمد البشروش

حوادث الهند

في اشهر السنة الماضية

نشرنا امس بعضا من الحوادث المهمة التي وقعت في الهند خلال السنة الماضية كما احضاها مراسل (البلاغ) الخصوصي في بمباي الاستاذ عبد المنعم حسن العدوي ونعود اليوم الى نشر بقية هذه الحوادث وها هي :

اهم حوادث مايو

١ في الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة صباحا داهمت زلزلزة شديدة بمدينة كرنية حاضر البوجسان فاقتلعتها من جذورها ودكتها دكا وقتل تحت انقاضها ٥٠ الفا من السكان وجرح ٤٠ الف وقدرت الخسائر بسبعمائة مليون روبية

٢ — وصل المهاتما غاندي الى بمباي لتوديع السيدة كمالا نهروزوجة الزعيم الكبير جواهر لال نهر وفي طريقها الى اوربا للاستشفاء

٣ — اشتد الخلاف بين حزب الخلافة وحزب مركوى مشتاق احمد بسبب العقيدة والمذهب .

٤ — احتفل الهنود بعيد جلالة الملك جورج الفضي احتفالا فخما في كافة انحاء الهند كلها

٥ — وصلت حرم سمو الخليفة السابق الى بمباي .

٦ — بلغ عدد الذين يعانون الآلام الجوع والقحط في مركز سيدس بمقاطعة مدارس بسبب جدب الفصل هناك ٨٢،١٠٨

٧ — اطلق مجهول النار على زعيم قبائل الوزيرية خان صاحب مربخي خان فارواه قتيلا ويقال ان المحنق عليه كان من انصار امان الله خان

٨ — وقع حادث محزن بين المسلمين في ماليز قتل منه ١٦

٩ غادر الزعيم الكبير الاستاذ خالد لطيف جابه بمباي الى لندن عن طريق مصر لحضور مؤتمر برلمانات الامبراطورية البريطانية وجاءت الاخبار في مصر باحتفالها به في القاهرة احتفالا عظيما وخطب في المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين .

حوادث شهر يونيو

وقع تصادم مريع بين السيخ والمسلمين في لاهور بالبنجاب على اثر اعتداء الاولين على مسجد شهيد كنج وقد تسبب بذلك عدة مذابح هائلة بين الطرفين اعلنت فيها الاحكام العرفية وقبض على كثيرين الزعماء والكبراء ومنع الدخول والخروج الى لاهور الا بتصريح خاص

اشتد الحر في لكنهو ولاهور اشتدادا مريعا بلغت درجة الحرارة فيه ١٢٣ بميزان سنتيغراد وتوفي بضربة الشمس ثمانون رجلا

بلغت خسائر الحكومة في حريق دار سكرتيريتها في مدينة ناكبور مليون ونصف مليون روبية .

الزمان Ez-Zaman
11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone



انقضت صاعقة في بمباي في منتصف ليلة ليلة نصف يونيه على مصنع كبير للنسيج قد مرته وبلغت خسارته ربع مليون ربية .

حوادث شهر يوليو

١ - تجل عقد الجلسة العمومية الكبرى للمجلس الوطني الذي تقرر عقدها في وارده برئاسة المهاتما غاندي لاختلاف الزعماء فيما بينهم والذي كان مؤملا ان يحضرها كثر زعماء واقطاب الامة من الوثنيين في الهند

٢ - دمرت النار في مدينة بشاور ٢٠٠٠ من البيوت والمحلات التجارية وقدرت الخسائر بمليون روبية .

٣ - شب حريق هائل في مدينة ابت اباد اتى على سوق كبير فيها وقدرت الخسائر بمليون ونصف مليون من الروبيات

حوادث شهر اغسطس

١ - عين الماركوليس اوف لينلتحو نائبا لجلالة الملك وحاكما عاما في الهند خلفا لصاحب الفخامة الاول اللورد ولنجدون الحاكم العام الحالي

٢ - تم عقد معاهدة تجارية بين الهند وبرما على اثر انفصال الثانية عن الاولى عززت فيها العلائق الودية بين البلادين وقد تناولت المعاهدة الكثير من النقاط اهمها ما جاء في شان المهاجرة

٣ - تفشت الكوليرا في مقاطعة بمباي تفشيا مريعا فبلغ عدد المصابين فيها بحسب الاحصاء الرسمي ٥ الاف مصاب مات نصفهم

٤ - بلغ عدد الاسئلة التي عرضت على بساط البحث والنقاش في مجلس البرلمان الف سؤال

٥ وصل قنصل العراق الجديد ابراهيم الخضيري باك الذي تعين خلفا لاحمد زكي الخياط بك القنصل السابق في بمباي

حوادث شهر سبتمبر

١ - عرض قانون الجنايات على المجلس التشريعي لتعديل واصلاح بعض مواده

٢ - اطلقت الحكومة سراح الزعيم جواهر لال نهرو على اثر اشتداد المرض على زوجته والحاح الاطباء على الحكومة لضرورة وجود الزعيم بجوار زوجته

٣ - رفض المجلس التشريعي التصديق على تعديل او اصلاح اي مادة من مواد قانون الجنايات

٤ - اعلنت شركات الملاحة بانها ستتعاطى رسوما قدرها ١٥ في المائة على البضائع المصدرة الى موانيء البحر الاحمر كرسوم تامين حرب ثم عدلت بعد عن ذلك)

٥ - القى سعادة حاكم الهند العام اخر خطاب له رسمي في دار المجلس التشريعي حث فيه اعضاء المجلس جميعهم بضرورة العمل الجدي للاخذ بناصر الشعب وترقية مداركه وعقله واصلاح البلاد علميا وعمرانيا وذلك على اثر قرب انتهاء مدة مدة حكمه في الهند

حوادث شهر اكتوبر

١ - قضت الحكومة على فتنة الحدود الجنوبية الغربية التي اثارها زعماء قبائل المهمند واقبل رجالها خاضعين قابلين شروط الصلح التي عرضتها عليهم الحكومة

٢ - افتتح سعادة حاكم الهند العام مدرسة الدون رسميا

٣ - اعلن الدكتور امبيدكر زعيم المنبوذين وديكتارهم في الهند ان الوثنية لم تعد تصلح دينا للمنبوذين في الهند بعد اليوم

حوادث شهر نوفمبر

١ افتتح رسميا معرض الراديو العالمي في بمباي وسمع الناس لاول مرة في الهند بصورة واضحة صوت الاستاذ الشيخ محمد رفعت وهو يتلو القرءان الكريم بصوته الحنون المطروب

٢ - اعتنق نحو ثلاثة ءالاف من المنبوذين الدين الاسلامي الحنيف

٣ - حطم المنبوذون في اقليم ناسك وضواحيه ١٥٠ صنما ومعبدا

حوادث شهر دسمبر

٣ - احتفل الوثنيون في الهند العيد الذهبي بمناسبة مرور خمسين سنة على تاسيس الجمعية الوطنية في الهند

٤ - الف المسلمون في البنغال لجنة كبيرة تحت رئاسة سمو نواب داكا لجمع عشرة ملايين من الروبيات لجعلها وقفا على التبليغ الديني الاسلامي الحنيف في سائر انحاء الهند

٥ - ساءت صحة الزعيم غاندي وتصح له الاطباء بالتزام الراحة والسكون

٦ - وقع تصادم عنيف بين المسلمين والهندوس في اثناء تادية صلاة العيد باحدى الحدائق الكبرى في كلكتا فقتل ثلاثة وجرح ١٨ شخصا

احتفال العرب بعيد الفطر في بمباي

بمباي في اول شوال لحضرة صاحب التوقيع

اقامت الجمعية العربية الاسلامية في بمباي ضحى العيد احتفالا شائقا دعت اليه جميع افراد الجالية العربية وقناصل الدول الاسلامية وذوي الشخصيات البارزة في مسلمي الهند في بمباي بقاعة « بمباي جماعت خانة » وكان من بينهم الامير محمد رضا خان العباسي حاكم مقاطعة « بستك » جنوبي ايران وانجاله والشيخ مصطفى عبد اللطيف والشيخ عبد الله البسام والشيخ محمود بن عباس والشيخ جاسم بن محمد عبد الوهاب الباشا والشيخ محمد الطالب وءال زينل المحترمين ورئيس جمعية العلماء مولانا حكيم فضل رحيم رئيس جمعية الخلافة في بمباي مولانا وعرفان وسكرتير جمعية نشر وتبليغ الاسلام زكريا منيار ووفد من كبراء الجمعية الايرانية ورحمة الله سيت جيناوي عضو المجلس التشريعي في الهند ورئيس المجلس البلدي في بمبي سابقا وعدد من اساتذة الجامعات والمدارس وغيرهم من مشاهير العرب والهنود ففتحت الجلسة بتلاوة القرءان الكريم ثم خطب رئيس الجمعية العربية وشيخ العرب في الهند الشيخ عبد اللطيف العبد الرزاق خطبة ضافية ابان مزايا العيد وحث العرب على التضامن والائتلاف وجمع الكلمة وشكر الحاضرين على تلبيتهم دعوة الجمعية .

ثم عقبه الاستاذ الشيخ احمد يوسف المدني فالقى كلمة بليغة بمناسبة العيد وما يتطلبه الواجب من العرب في التضامن وتوحيد الجهود فكان لها تاثير جميل في النفوس ثم ختمت الجلسة بالدعاء لامراء العرب والحكومات الاسلامية وادرت على الحاضرين القهوة العربية وكؤوس المرطبات وانفض الحفل بعد ان تصافحوا وتبادلوا عبارات التهاني داعين بعز العرب والاسلام .

وكان اجتماع العرب على اختلاف انظارهم في تلك الحفلة العربية الاسلامية مما يبث السرور في النفوس ويتم عن شعور العرب في الخارج بوجوب الوحدة

« غربي »

الامازونات او النساء المحاربات

منذ بدء الحركة النسوية في العالم ومطالبة النساء بان يتمتعن بمثل ما للرجال من الحقوق اخذ الكثيرون يقترحون تجنيد النساء على مثال تجنيد الرجال ، فرات روسيا السوفياتية ان تنفذ ذلك الاقتراح فالفت فصائل من النساء وحذت بولونيا وحكومة الصين وكوبا حذو روسيا ، ويقال الآن ان النساء الاثيوبيات يرافقن الرجال الى ساحة القتال وفي الاقاليم المجاورة لاثيوبيا تقوم النساء على خفارة الحدود والدفاع عنها

ومن يتدبر اسفار التاريخ يجد ان للنساء مشاركة في جميع الفتن الداخلية والحروب الوطنية كلما قضت الحال بالذود عن ذمار الوطن والذب عن حياض الدين والمحافظة على كرامة الامة . ففي الاساطير تذكر اسماء كثيرات من الامزونات اللواتي اشتركن في الحروب ويروي ان السواد الاعظم منهن كن يستاصلن الثدي الايسر لتسهل عليهن الرماية بالقوس وقد يكون هذا الامر من باب التخيل عند الاقدمين

والمشهور هو ان للامازونات في اساطير الاولين والاغريقية القديمة حكايات كثيرة وقد مثلهن الحفارون على صور شتى تاخذ روعتها بمجامع القلوب سواء كان من جهة الجمال الفتان او من جهة الشجاعة والاقدام ، وقد استرشد اولئك النحاتون بما كان يتصل اليهم من مجالدة الامازونات للفرسان المغاوير وبما كان لهن من السلطة على القلوب والعقول ، وفي الاساطير الشرقية ايضا ذكر لاولئك الامازومات ففي التقاليد القديمة عند الهنود والسياميين انهم كان عندهم فرقة من الامازونات ، وعند السيتيين والولكريين في شمال اوربا امازونات ومن نحو اربعين سنة لما فتحت فرنسا بلاد الداهومي في افريقيا كانت الامازونات يقاتلن مع جنود الملك « بهانزين » للدفاع عن بلاده

وكانت نساء بوهيميا يحاربن في سبيل استقلال بلادهن في ايام فلاستو وقامت امازونات فلوريدا في سنة ١٥٤٠ ميلادية للدفاع عن وطنهن من غزوات الاسبانيين وهزمن غير مرة جنود القائد فرنان دي سوتو الاباسل

وحاربت امازونات « النظام » بالهند جنود الانكليز وابلين بهم بلاء حسنا ، وظهرت في فرنسا عدة امازونات وحسبهن فخرا ان تكون مقدمتهن جان دارك

الا ان ذلك الميل الى الخدمة الجندية لم يكن عاما في الجنس اللطيف بل كان فرديا . وفي اثناء الثورة الفرنسية الكبرى اخذت النساء يفكرن في تاليف فصائل خاصة نسوية ولكن تلك الفكرة لم تلق ارتياحا عاما لان الرجال لم يشاءوا ان تسير معهن النساء كتفا الى كتف الى ساحة القتال بيد انهن لم تضعف عزائمهن واكتفين بان يخدمن في الحرس الوطني وقد كتبت « اولمب دي غوج » في اواخر سنة ١٧٨٩ : « نهضنا الى مشاطرة كتائب الجيش اعمالها ولم يكن اقدامنا على ذلك الامر رغبة في لبس البدلة العسكرية والمفاخرة بها بل رغبة في تقلد السيف والذود به عن حياض وطننا : واذا كان الرجال يصرون على الاستئثار بحراسة الملك فنحن نكون حارسات للملكة » الا ان الملكة لم تكن ميالة الى تاليف فرقة تحرسها ولذلك ضرب باقتراح اولمب دي غوج عرض الحائط

وقامت بعدها عدة نساء لتاليف فرق نسوية ولكن ذهبت مساعيهن ادراج الرياح . فلا الجمعية الوطنية ولا حكومة الكنفنسيون ولا حكومة الكومون في باريس وافقت على مساعي النساء ومغراتهن ، وذات يوم زحف فريق من النساء وفي مقدمتهن امراة تدعى روزا لاكومب الى سراي البلدية في باريس وطلبن سلاحا ليقاتلن به فلو صدت ابواب السراي في وجوههن واغلظ احد كبار الموظفين لهن في الكلام وارسلهن للاهتمام بتدبير منازلهن والعناية باطفالهن

وفي الحرب السبعينية فكر رجل اسمه (بلي) في تاليف عشر فرق من النساء قوامها ثلاثون الف امراة ولكن لم يلب طلبه الا الف وخمسمائة امراة فعدل عن فكرته . وخطر مثل ذلك الفكر لامراة تدعى لويز مشال وحاولت ان تجند فيلقا من النساء لاستنقاذ مدينة ستراسبورغ ولكن ذهب سعيها على غير طائل

وفي نشوب الحرب العالمية فكرت الحكومة النمسوية في تجربة خدمة النساء في الجندية ولم يكن غرضها ان تقلد النساء السلاح وترسلهن الى ساحة القتال بل كانت تبتغي ان تعهد اليهن في القيام بمثل الاعمال التي يزاولنها في حياتهن المدنية كالاهتمام بالشؤون المنزلية وطبخ الطعام وترتيب الملابس وغسلها والعناية بشؤون المستشفيات والتمريض واعمال المكاتب ، وهذا المشروع نفذته الحكومات الاوروبية في اثناء الحرب العالمية

وفي اواخر السنة الاولى من هذه الحرب الضروس تالفت جمعية كبيرة من النساء في لندن وجعلت من وكدها حشد نساء متعودات القيام بجميع الاعمال التي يشابهن الوطن اليها وفي بعض البلدان كانت النساء ينزلن الى ميدان القتال ففي روسيا مثلا لم يكتفوا بتاليف فيلق خاص من النساء بل كانت النساء تتغلغلن في فيالق الرجال ويسرن معهن جنبا الى جنب وقد كان اشتراك النساء مع الرجال في الحروب نافعا

ولا يخفى على احد ماكان من الخدم الجليلة التي قامت بها النساء في فرنسا في الحرب الاخيرة كتطوعهن للتمريض ولصنع العتاد الحربية ومزاولة الاعمال في الحقول بدلا من الرجال الذين انطلقوا الى الهيجاء وصنع الملابس الصوفية للجنود الذين كانوا يقضون ايام الشتاء في الخنادق ، فهذه اعمال مفيدة تكفيهن مؤونة الذهاب الى ساحة الوغى وتعود على البلاد بالحظ الجليل من المغنم

اسبوعية الاشطرنج

كثرة المواد الزمتنا بتاخير اسبوعية الاشطرنج الى العدد القابل فنعتذر في ذلك لقرائنا المغرومين

جناية فظيعة

في قسم القاهرة

جندي سجين يقتل حارسه

ويقول ان العفاريت هم الذين قتلوه

وقعت صباح اول امس في قسم المحروسة بالعباسية جناية فظيعة ارتكبها جندي شرير محكوم عليه بالحبس حيث اختطف من حارسه سلاحه وقتله به .

من هو الجاني

والجاني في هذه الحادثة يدعى عبد المنعم محمد عبد الله من اهالي دمنهور قضى في خدمة الجيش نحو ثلاث سنوات في الاورطة الاولى البطارية ثم ثم فكر من عدة شهور في التخلص من متاعب الخدمة العسكرية فاحدث بنفسه اصابة تخلفت عنها عاهة مستديمة وادعى ان كلبا عضه فاحدث له الاصابة وكان يرمي بادعائه هذا الى احالته للقومسيون الطبي فيقرر عدم لياقته للخدمة العسكرية

ولما احيل هذا الجندي الى الطبيب الشرعي قرر انه هو الذي عض نفسه بنفسه فقدم بناء على هذا التقرير الى مجلس عسكري قضى بحبسه سنة فنقل من الفرقة الى السجن الحربي .

يحاول الهرب الى الجبل

وحدث في يوم ١٦ اكتوبر الماضي بينما مسجونو السجن الحربي ينقلون اتربة من الجبل الى السجن ان عفر هذا المسجون حارسه بكمية من التراب في عينه وانتهز الفرصة وحاول الهرب الى الجبل فلحقه حارس اخر من حراس المسجونين واطلق عليه مقذوفا ناريا اصابه في فخذه واعجز متابعة الهرب فسقط على الارض وتمكن الحارس من اعادته الى السجن .

وقد ابلغت هذه الواقعة للنيابة واشرنا اليها في حينها وقررت رئاسة الجيش محاكمة الجندي عسكريا بتهمتي محاولة الهرب ومقاومة الحراس . تحدد مس موعدا للمحاكمة امام مجلس عسكري مركزي بقسم المحروسة .

كيف ارتكب الحادث

وفي منتصف الساعة التاسعة من صباح امس كلف المجلس العسكري الجندي حسن السيد باحضار المسجون من سجنه فاخرجه من غرفته وسار خلفه حاملا البندقية وفيها - السنكة - في طريقهما الى مركز قسم المحروسة

وحدث في اثناء مسيرهما في الطريق مشادة بين الاثنين هجم المتهم عقبها على حارسه واوقعه على الارض وانتزع (السنكة) من البندقية التي يحملها وطعنه بها في صدره طعنة قوية نفذت الى القلب فاستغاث الحارس وحضر بعض الجند لاغاثته فلم يسمعوا منه سوى كلمة « يارب يارب منك في يا شيخ » .

انا عاوز اموت مشنوق

وعندما شاهد المتهم الجنود وهم قادمون لاغاثة زميلهم رفع - السنكة - في يده ووضع رجله فوق بطن الجندي المصاب وضغط عليها واخذ يهدد كل من يقترب منه بالقتل قائلا « انا زهقت من الجيش وعايز اموت مشنوق ... »

اعتقال الجاني

وهجم الجنود على المجرم دفعة واحدة لانقاذ زميلهم الجريح والقبض على المجرم لاتقاء شره فهجموا عليه من جميع النواحي واعتقلوا ومع ذلك فقد ظل يهددهم ويتوعدهم بالقتل لانه يئس من الحياة ويريد ان يستريح منها . واقتيد بعد الى مكتب الضابط الذي علم علم بالحادث فنقل الحارس المصاب الى مستشفى الجيش المصري ففاضت روحه فيه على اثر وصوله اليه بعد موعد الحادث بساعة واحدة .

تحقيق النيابة

وطيرت ادارة المستشفى الخبر الى النيابة والمحافظة وقسم الوايلي فانتقل الى مكان الجريمة حضرة الاستاذ حسن داود وكيل نيابة مصر والصاغ حسن سالمان افندي مامور قسم الوايلي وبعض الضباط وتولى حضرة وكيل النيابة التحقيق فسمع اقوال الشهود الذين شاهدوا الجاني حين خطف « السنكة » من حارسه وقتله بها والذين ذهبوا لاغاثة المجني عليه فسمعوه يقول بصوت خافت « منك لله » .

وقد عاينت النيابة - السنكة - التي استعملت في الجريمة فوجدتها ملوثة بالدماء ويبلغ طولها ٤٢ سنتيمترا وقد تسلمها مامور الوايلي لتسليمها الى الطبيب الشرعي وعاينت النيابة كذلك الدماء التي وجدت في مكان الجريمة .

العفاريت والجريمة

ولما سئل المتهم عن الجريمة قال ان القتيل هو الذي استفزه في اثناء مسيرهما في الطريق حيث لكمه بالبندقية وطلب منه ان يسير في الطريق - اقل من الكلب - فتغيظت - العفاريت اللي عليه - وخطفوا « السنكة » وطعنوه بها حتى مات . اما هو فلم يرتكب ذنبا ...

ثم سكت برهة وقال - يابيه انامليش ذنب . مش العفاريت يعملوا العملة وانا اللي اقع فيها » .

الطبيب الشرعي

وقد انتدب حضرة المحقق احد حضرات الاطباء الشرعيين لتشريح الجثة في مستشفى الجيش ومعرفة سبب الوفاة . فانتقل حضرته الى المستشفى ظهر امس وقام بما طلب اليه واخذ . السنكة - الملوثة بالدماء لتحليل الدماء العالقة بها

المجلس العسكري المركزي

ورغم وقوع الحادث فقد عقد المجلس العسكري المركزي ونظر قضية المتهم الخاصة بمحاولة الهرب من الخدمة ومقاومة الحراس وسمع شهادة الشهود واصدر حكمه في القضية ارسله الى رئاسة الجيش للتصديق عليه قبل اعلانه

القتيل

والقتيل في الحادثة الحالية من اهالي بني سويف وكانت مدة خدمته العسكرية قربت على الانتهاء .

وعلى اثر وفاته خابرت ادارة الجيش اسرته بالحادث وشيعت جنازته رسميا

المناطيد العلمية

ورحلاتها في طبقات الجو العليا

في شهر نوفمبر الماضي حلق الضابطان الامريكيان البرت ستيفنس واورفيل اندرسون في منطاد قدمته لهما الجمعية الجغرافية الامريكانية . فضربا الرقم القياسي الذي سجله اخر من تقدمهما من العلماء الذين يبذلون عناية تامة لدرس طبقات الجو العليا . وقد بلغ الطياران ارتفاع ٢٢٫٥٠٠ اي اثنين وعشرين كيلومترا ونصف كيلومتر في الفضاء فيكونان بذلك قد تفوقا على الطيارين الروسيين فوديزنكو وفاسنكو واوزيسكين الذين بلغوا ارتفاع عشرين كيلومترا في ٣٠ يناير سنة ١٩٣٤ الا ان منطادهم سقط بهم على الارض وقتل ثلاثتهم .

وقد وفق الضابطان الامريكيان كل التوفيق في رحلتهما وظلا باستمرار على اتصال بواسطة اللاسلكي بالمحطة الارضية التي قاما منها . وتحدث الضابط اندرسون بالتلفون اللاسلكي مع زوجته مدة دقيقتين .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذه المناسبة ان اول من حاول القيام برحلة علمية الى طبقات الجو العليا المعروفة باسم كان الاستاذ بيكار السويسري مدرس علم الارصاد الجوية في جامعة بروكسيل ومعه مساعده كيبفر وذلك في ٢٧ مايو سنة ١٩٣١ وقد بلغا ارتفاع ١٥٫٧٨١ مترا

Publicité :
Rue Sidi Bou Krissan - Tunis
Téléph 34-40

Ez-Zmane
" Le Tems,,

Administration :
1, Impasse du Chateur
TUNIS

4 Février 1936 - وفي ٤ فيفري ١٩٣٦ | ٢٥ صانتيما | يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة الحرام ١٣٥٤



ثم تجاوز الاستاذ بيكار نفسه هذا الارتفاع ... في ١٩ اغسطس سنة ١٩٣٥ حين حلق على ارتفاع ١٦٫٢٠١ متر وكان معه في هذه المرة مساعده كوزينس .

وفي ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٣ حلق منطاد روسي على ارتفاع ١٨٫٩٩٨ واعقبه منطاد روسي ثان كان يقوده فريجو وبرلو فسكي الروسيان اللذان ارتفعا به في ٢٥ يونيو سنة ١٩٣٤ الى ارتفاع ١٥٫٥٩٠ مترا وقد اضطرا الى تركه وهبطا بمظلة النجاة الا ان زميلا لهما تمكن من التعلق باحد اطراف « قارب » المنطاد واوصله الى الارض بدون ان يصاب بضرر كبير .

وفي ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٤ حلق ستيفنن واندرسون وكبير الامريكيون على ارتفاع ١٧٫٤٤٤ مترا وكان ستل وتشستر فوردني مواطناهم قد سبقاهم الى ارتفاع ١٨٫٦٦٥ مترا .

وعقب هؤلاء استطاع ماكس كوزينس مساعد الاستاذ بيكار وزميله فان در الست بلوغ ارتفاع ١٦٫٠٠٥ امتار فقط في ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٤ على ارتفاع ١٨٫٦٧٢ مترا

اليومية التونسية

لسنة ١٩٣٦

نجز طبع اليومية التونسية بغاية الاتقان على ورق صقيل ناصع البياض تحتوي على التواريخ الهجري والافرنجي والعجمي واوقات الصلاة بمزيد التحري ونكات طريفة وحكم بليغة واشعار رقيقة ماخوذة من كشكول جمال وغيره على كرطونة صقيلة من الجهتين مزخرفة على نسق عربي عريق بها جدول مقابلة للتواريخ المذكورة وقد جعل لها ثمن زهيد جدا وهو فرنكات ٢٢٥ المائة تباع بالجملة عند علي الصنادلي المطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٧ وبالجملة والتفصيل بالمكتبة العلمية لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر والمكتبة العتيقة لصاحبيها احمد العـلي واخيه علي نهج سوق العطارين عدد ١٣ ولا تقبل التوصيات الا اذا كانت مصحوبة بنصف القيمة

صيدلية البحرية

بشارع باريز عدد ٢ بتونس تليفون رقم ٥١١

ج - مانفال - الدكتور في الطب

والصيدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس حرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية من احسن المعامل الاروبية - اختصاصات فرنسوية واجنبية - يتكفل بحمل الادوية الى المحلات

Pharmacie de la Marine
Avenue de Paris

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

مصبرات معجون طماطم

تشيريو **CIRIO**

ذات شهرة عالمية

النواب الوحيدون بالقطر التونسي

ابناء كلمان موديلياني نهج سنتر عدد ٧٣ تونس - تلفون ٢-٦٠

Au Colisée

في الكوليزيه

هذا الاسبوع

البرنقادي الخصوصي

اعظم فيلم يمثل اقدر الممثلين سارعوا لمشاهدته



Variétés Cinema

في فاريتي سينما

هذا الاسبوع



علي بابا والاربعين لص

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

